

تفسير ابن كثير

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

ثم قال تعالى ، مبشرا للمؤمنين بنصرة الرسول صلوات الله [وسلامه] عليه على عدوه

وعلى سائر أهل الأرض : (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق) أي : بالعلم

النافع والعمل الصالح ؛ فإن الشريعة تشتمل على شيئين : علم وعمل ، فالعلم الشرعي

صحيح ، والعمل الشرعي مقبول ، فأخباراتها حق وإنشاءاتها عدل ، (ليظهره على الدين

كله) أي : على أهل جميع الأديان من سائر أهل الأرض ، من عرب وعجم ومليين

ومشركين ، (وكفى بالله شهيدا) أي : أنه رسوله ، وهو ناصره .